

## التحفيزات الجبائية وأثرها على الحصيلة الضريبية في الجزائر

## Tax incentives and their impact on tax revenues in Algeria

هبول نورة<sup>1\*</sup>، بزة صالح<sup>2</sup><sup>1</sup> مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، جامعة برج بوعريش (الجزائر)،[nora.hebboul@univ-bba.dz](mailto:nora.hebboul@univ-bba.dz)<sup>2</sup> مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة برج بوعريش (الجزائر)،[salah.bozza@univ-bba.dz](mailto:salah.bozza@univ-bba.dz)

تاريخ النشر: 2024-12-31

تاريخ القبول: 2024-12-09

تاريخ الاستلام: 2024-11-01

## ملخص:

عالجت هذه الدراسة موضوع التحفيزات الجبائية و أثرها على الحصيلة الضريبية في الجزائر، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و تدعيمه بدراسة ميدانية، حيث تم توزيع 50 استبيان على موظفي الإدارة الجبائية الجزائرية الذين لا تقل رتبهم عن مفتش، لجمع البيانات و تحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، حيث كان من أهم نتائجها أن التحفيزات الجبائية تساهم في تشجيع الاستثمار و توسيع الوعاء الضريبي و زيادة الحصيلة الضريبية على المدى الطويل، و لكن غياب المتابعة و الرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية يؤدي إلى استنزاف الإيرادات الضريبية دون تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها.

كلمات مفتاحية: التحفيزات الجبائية، الحصيلة الضريبية.

تصنيفات JEL: H20، H22، H27

## Abstract:

This study addressed the topic of tax incentives and their impact on tax collection in Algeria, where the descriptive and analytical method was adopted, supported by a field study, where 50 questionnaires were distributed to Algerian tax administration employees whose rank is not less than an inspector, to collect data and analyze them using the (SPSS) program, where the most important results were that tax incentives contribute to encouraging investment, expanding the tax base and increasing tax revenues in the long term, but the lack of follow-up and tax control on projects benefiting from the tax incentive system leads to the depletion of tax revenues without achieving the objectives for which they were intended.

**Keywords:** Tax incentives, tax revenue.

## 1. مقدمة:

تسعى كل الدول إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بوضع خطط وبرامج تنموية، ولعل أهمها سياسة التحفيزات الجبائية التي تعتبر آلية توجيه النشاط الاقتصادي وتشجيع الاستثمار، و التي من أدواتها الإعفاء أو التخفيض الضريبي الذي يعتبر من أبرز الاتجاهات التي تنتهجها الدول لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية و المالية على المدى الطويل.

والجزائر كغيرها من الدول الساعية للتنمية الاقتصادية خاصة في ظل تذبذب الحصيلة الجبائية البترولية، انتهجت نظام تحفيزي جبائي من شأنه دفع عجلة التنمية وذلك من خلال جذب وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاعات الاستراتيجية، مما ينجم عن ذلك تناقص الإيرادات الجبائية،

نظرا لأهمية تحقيق التوازن بين الهدفين المتعارضين، تشجيع الاستثمار من جهة وضمان تمويل الخزينة العمومية من جهة أخرى، ارتأينا تسليط الضوء على واقع التحفيزات الجبائية في الجزائر وأثرها على الحصيلة الضريبية، وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التحفيزات الجبائية على الحصيلة الضريبية في الجزائر؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التحفيزات الجبائية وزيادة الحصيلة الضريبية؟  
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين غياب المتابعة والرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية وتآكل الوعاء الضريبي (تدني الحصيلة الضريبية)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة ما إذا كان تأثير التحفيزات الجبائية في الحصيلة الضريبية إيجابيا بزيادة الإيرادات الجبائية على المدى الطويل، أو تأثير سلبي بتقليل الإيرادات الجبائية دون تحقيق الأهداف المسطرة.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التحفيزات الجبائية وزيادة الحصيلة الضريبية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين غياب المتابعة والرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية وتآكل الوعاء الضريبي (تدني الحصيلة الضريبية).

منهج الدراسة:

للإجابة على هذه الفرضيات تم الاعتماد في الجانب النظري لهذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستعراض كل الجوانب المتعلقة بسياسة التحفيزات الجبائية، بالإضافة إلى الحصيلة الجبائية وطرق تحصيلها في الجزائر، وتم الاستعانة بدراسة ميدانية استبائية، حيث تم جمع البيانات حول أثر التحفيزات الجبائية على الحصيلة الضريبية، ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## 2. سياسة التحفيزات الجبائية

تعتبر سياسة التحفيزات الجبائية شكل من أشكال تدخل الدولة في المجال الاقتصادي وآلية لتحفيز وتوجيه النشاط الاقتصادي (Pinheiro & Estevão Horvath, 2023).

فالتحفيزات الجبائية من أدوات السياسة المالية التي أصبح لها أهمية متزايدة والمستخدممة لتحقيق أهداف الحكومة المحددة مسبقا، والتي قد تمنح لتطوير القطاعات الرئيسية في الاقتصاد، حماية البيئة، تعزيز التصدير، وكذا جذب الاستثمار للمناطق الأقل تطورا (Nogueira, 2012).

### 1.2 تعريف التحفيز الجبائي:

للتحفيز الجبائي عدة تعاريف نذكر منها:

**التعريف الأول:** "التحفيز الجبائي هو عبارة عن مساعدات مالية غير مباشرة تمنحها الدولة ضمن سياستها الجبائية المنتهجة إلى بعض الأعوان الاقتصاديين على شرط التزامهم بشروط محددة مسبقا" (بوقفة و رزيق، 2013).

**التعريف الثاني:** "التحفيزات الجبائية أداة من أدوات السياسة الجبائية، تمنحها الدولة لأنشطة اقتصادية معينة بغية تشجيعها، وهي عبارة عن إيرادات جبائية تضحي بها الدولة في الأمد القصير مع احتمال تعويضها في الأمد الطويل من أجل تحقيق أهداف السياسة الجبائية" (عثمان، 2000).

يمكن تعريف التحفيز الجبائي بأنه تنازل الدولة عن حقها في الضريبة بشكل كلي أو جزئي وفق شروط محددة بغرض تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية ومالية على المدى الطويل.

### 2.2 خصائص التحفيز الجبائي:

تتميز التحفيزات الجبائية بعدة خصائص منها (نجيب، 2012/2013):

- ✓ إجراء اختياري فيمكن للأعوان الاقتصاديين الاستفادة من الامتيازات الجبائية مقابل التقيد بإجراءات معينة؛
- ✓ إجراء هادف فهو مرتبط بتحقيق أهداف مستقبلية مسطرة؛
- ✓ إجراء ذو ثنائية فائدة - مقابل، أي الاستفادة من التحفيزات الجبائية مقابل تنشيط قطاعات أو ترقية مناطق معينة؛
- ✓ إجراء مقيد بمجموعة من الشروط والمقاييس التي يجب أن يلتزم بها المستثمرين المستفيدين من الامتيازات الجبائية.

### 3.2 أهداف التحفيز الجبائية:

تستخدم الدولة التحفيزات الجبائية لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية و من أهمها ما يلي: (بوقفة و رزيق، 2013)

#### 1.3.2 الأهداف الاقتصادية:

- ✓ تشجيع الاستثمار في الأنشطة التي من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية؛
- ✓ توجيه الاستثمار للقطاعات ذات الأهمية في تحقيق التكامل الاقتصادي؛
- ✓ تشجيع المشاريع ذات القدرة على خلق مناصب عمل؛
- ✓ تشجيع الإنتاج والتصدير خارج المحروقات؛
- ✓ تنمية الاستثمار من خلال التخفيض أو الاعفاء الضريبي وما ينتج عنه من وفورات جبائية توجه للاستثمار؛
- ✓ اتساع الوعاء الضريبي وزيادة الحصيلة نتيجة زيادة الأنشطة الاقتصادية.

#### 2.3.2 الأهداف الاجتماعية:

- ✓ خلق مناصب شغل وامتصاص البطالة، من خلال استثمار الوفورات الضريبة الناتجة عن التحفيزات الجبائية في عمليات توسيع المشاريع أو مشاريع جديدة والحاجة الى يد عاملة؛
- ✓ خلق توازن جهوي بتنمية مناطق الظل والتخفيف من النزوح الريفي، من خلال توجيه الاستثمار للمناطق الأقل تطور؛
- ✓ تحقيق العدالة الضريبية من خلال الاقتطاع الضريبي حسب قدرة المكلف وإعفاء أصحاب الدخل الضعيفة التي لم تصل الى مستوى معين.
- ولعل الغاية الأكبر من سياسة التحفيزات الجبائية هو تحقيق أهداف اقتصادية وتوسيع الوعاء الضريبي وزيادة الحصيلة الجبائية على المدى الطويل.

### 4.2 أشكال التحفيزات الجبائية:

تأخذ التحفيزات الجبائية عدة أشكال هي:

#### 1.4.2 الاعفاء الضريبي:

تمنح الدولة هذه الميزة للأعوان الاقتصاديين بنص قانوني بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية (العتابي، كشكول، و عاشور، 2012)، وهو تنازل الدولة عن حقها في مبلغ الضريبة المستحق دفعها من طرف بعض المكلفين مقابل توجيههم للاستثمار في قطاع أو نشاط معين أو في منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها (عياش و عباس، 2015)، وتأخذ هذه الإعفاءات إحدى الصورتين إما إعفاءات دائمة أو إعفاءات مؤقتة.

#### 1.1.4.2 الإعفاء الدائم:

الإعفاء الدائم هو منح إعفاء من الضريبة طوال فترة حياة المؤسسة المستفيدة، على أن تتقيد هذه الأخيرة ببعض الشروط التي تفرضها الدولة، والإخلال بها يؤدي إلى فقدان هذا الامتياز (عبد الأمير، 1987).

#### 2.1.4.2 الإعفاء المؤقت:

هو نوع من الإعفاءات الضريبية التي تمنح غالباً في بداية نشاط المؤسسات و لفترة معينة تختلف حسب نوع النشاط و عدد العمال، على أن يصبح المكلف ملزم بدفع ما عليه من ضرائب و رسوم بعد انقضاء فترة الإعفاء (سعاد، 18-19 نوفمبر 2015)، مثل إعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي، ولمدة ثلاث (3) سنوات الأنشطة المستفيدة من أجهزة الدعم (AIPA CNAC، NESDA)، على أن ترفع المدة إلى ستة (6) سنوات في المناطق المراد تنميتها، وإعفاء لسنتين (2) إضافيتين في حالة تعهد المستثمر بتوظيف ثلاث (3) عمال على الأقل بصفة دائمة.

#### 2.4.2 التخفيضات الجبائية:

وهي فرض الضريبة بمعدل أقل من المعدل المحدد وفق القانون الجبائي مقابل التزام المكلف بالضريبة بشروط معينة (رابح، 2022)، كإخضاع شركات الإنتاج للمعدل المخفض للضريبة على أرباح الشركات (10% بدل 19%) بالنسبة للأرباح المعاد استثمارها وفق الشروط المنصوص عليها في المادة 44 من قانون المالية لسنة 2022، ويمكن للتخفيضات الجبائية أن تكون في معدل الضريبة أو في الوعاء الضريبي أو في مبلغ الضريبة كما يلي:

#### 1.2.4.2 التخفيض في معدل الضريبة:

يتم إخضاع الأنشطة المراد تشجيع الاستثمار فيها لمعدل مُخفض مقارنة بالمعدلات العادية لضريبة معينة، ويبقى المكلف مخير بين الاستثمار والاستفادة من هذا الامتياز من عدمه (عيسى و بوزيان، 2019)، كتطبيق المعدل المخفض للرسم على القيمة المضافة والمقدر بـ 09% على بعض المنتجات المنصوص عليها قانوناً.

#### 2.2.4.2 التخفيض في المادة الخاضعة للضريبة:

ويقصد بها استبعاد جزء من المادة الخاضعة للضريبة قبل حساب الضريبة، كما هو الحال بالنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي، منح تخفيض 10% للزوجان اللذان يقدمان تصريح مشترك.

#### 3.2.4.2 التخفيض في مبلغ الضريبة:

يطبق هذا التخفيض على مبلغ الضريبة المستحقة الدفع، مثل منح تخفيض بنسبة 40% من الضريبة على الدخل الإجمالي صنف أجور (IRG/S).

## 5.2 العوامل المؤثرة على فعالية سياسة التحفيز الجبائي:

ترتبط الدولة منح التحفيزات الجبائية بتحقيق أهداف مستقبلية مسطرة، ولكن يبقى تحقيقها مرتبطاً بعدة عوامل منها ذات طابع ضريبي وأخرى ذات طابع غير ضريبي وهي (مراد، 2003):

### 1.5.2 العوامل ذات الطابع الضريبي: يوجد العديد من العوامل ذات الطابع الضريبي نذكر منها:

✓ طبيعة الضريبة محل التحفيز، يتم من خلال تحديد الضرائب التي لها تأثير على نشاط المؤسسة من حيث المردودية.

✓ شكل التحفيز، لكل نوع من أنواع التحفيزات الجبائية تأثير على نشاط المؤسسة، ولكن تبقى الإعفاءات أكثر تأثيراً من حيث تخفيض التكاليف.

✓ زمن وضع التحفيز، حيث تعتبر فترة منح التحفيزات الجبائية من أهم العوامل المؤثرة في فعالية سياسة التحفيزات الجبائية، حيث تعتبر فترة بداية النشاط هي الأنسب كون مصاريف الإنشاء ضخمة، لذا فالمؤسسة بحاجة للمساعدة في هذه الفترة.

✓ مجال تطبيق التحفيز، حيث تستخدم التحفيزات الجبائية كآلية لتوجيه الاستثمار نحو الأنشطة التي تحقق قيمة إضافية أكبر أو تخلق مناصب شغل، وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الدولة.

### 2.5.2 العوامل ذات الطابع غير الضريبي: وتتمثل في المحيط والبيئة الملائمة للاستثمار وهي:

✓ العامل الإداري: فالحكم على نجاح أو فشل سياسة التحفيزات الجبائية مرتبط بمدى كفاءة الأجهزة المكلفة بمتابعة عمليات التحفيز الجبائي.

✓ العامل التقني والاقتصادي: حيث تعتبر البنية الاقتصادية من هياكل تقنية، شبكات الاتصال المتطورة، تسهيل التمويل، اليد العاملة المؤهلة، استقرار العملة، من أهم العوامل الواجب توفيرها لجذب الاستثمار قبل أي قرار بوضع إجراءات تحفيزية.

✓ العامل السياسي، فيعد الاستقرار السياسي لأي دولة عاملاً مشجعاً للاستثمار سواء المحلي أو الأجنبي.

## 3. مفهوم الحصيلة الضريبة

تعد الإيرادات الضريبية من المصادر الأساسية للإيرادات في كل من الدول المتقدمة والنامية، حيث تسعى الحكومات إلى توفير الموارد اللازمة من خلال الضرائب لتغطية الانفاق المتزايد (Festus Oladipupo Olaoye & Akintayo Abiodun Akinola, 2019).

### 1.3 تعريف الحصيلة الضريبة:

التعريف الأول: "يقصد بتحصيل الضريبة، مجموعة العمليات التي تهدف إلى نقل المال من ذمة الممول إلى الخزنة العامة للدولة واستيفائها لحقها" (الأعسر، 2016).

التعريف الثاني: " التحصيل عبارة عن النتيجة التي تنتهي إليها وضع القوانين الضريبية موضع التنفيذ" (حلي، 1962).

مما سبق يمكن تعريف التحصيل الضريبي على أنه المرحلة النهائية من مراحل التنظيم الفني للضريبة وأهمها، وهو استيفاء الدولة لحقها الذي في ذمة المكلف وفق القواعد والتشريعات المعمول بها.

### 2.3 قواعد التحصيل الضريبي:

وهي المبادئ المحددة من طرف المشرع الجبائي والتي يجب مراعاتها لتحصيل الضريبة من ذمة المكلف وتحويلها إلى الخزينة العمومية للدولة وهي:

#### 1.2.3 الواقعة المنشئة للضريبة:

ترتبط عملية تحصيل الضريبة الواقعة المنشئة لها، وتختلف حسب كل نوع من الضرائب وفق ما نص عليه القانون الجبائي المعمول به، فإذا ما تحققت الواقعة أصبح تحصيل الضريبة ممكناً (حلي، 1962).

فالحادث المنشئ تكون إما بالقبض الكلي، أو الجزئي، أو بالتسليم المادي، أو القانوني حسب نوع الضريبة أو الرسم، ويتحقق الحدث يصبح المكلف ملزم بتسديد الضريبة في الأجل النصوص عليها.

#### 2.2.3 الملائمة في التحصيل:

لفعالية عملية التحصيل الضريبي يجب ان تتم في الأوقات والأساليب الأكثر ملائمة للمكلف بالضريبة من حيث تحقق الدخل أو الربح (محمد، 2006/2005).

#### 3.2.3 الاقتصاد في نفقات التحصيل:

يعتبر تخفيض نفقات التحصيل الضريبي من الأهداف التي تسعى إليها الإدارة الجبائية لتحقيق مردودية جبائية أكبر، فكلما كانت نفقات التحصيل أقل كلما زادت وفرة الحصيلة الضريبة (عدنان، 2009/2010)، وهذا ما تسعى إليه الدولة الجزائرية من خلال مشروع رقمنة الإدارة الجبائية، بالتوجه نحو تعميم أنظمة التصريح و الدفع عن بعد.

#### 4.2.3 عدم جواز المقاصة:

لا يجوز للمكلف بالضريبة الوفاء بدينه الضريبي بالمقاصة مع دين حكومي، حيث يتطلب السرعة و الانتظام في تحصيل الضرائب لتغطية النفقات العامة المقدرة دون ربطها بإجراءات تسوية الديون الحكومية (حلي، 1962).

#### 3.3 طرق تحصيل الضرائب في الجزائر:

يتم تحصيل الضرائب بعدة طرق تختلف حسب نوع الضريبة و هي كما يلي:

### 1.3.3 طريقة التحصيل المباشر:

كون النظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي، أي أن المكلف بالضريبة هو الذي يصرح بمداخيله و يدفع الضرائب المترتبة عليه، و لتخفيف العبء الضريبي سن المشرع الجبائي طريقة دفع الضرائب في شكل أقساط كل قسط يمثل 30% من الضريبة المسددة السنة الماضية، فبالنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي يمكن تسديدها على قسطين (المادة 1-355 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة)، و الضريبة على أرباح الشركات في شكل ثلاث (3) أقساط (المادة 2-356 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة)، بالإضافة الى قسط التسوية في حالة مجموع الأقساط أقل من مبلغ الضريبة الواجبة الدفع.

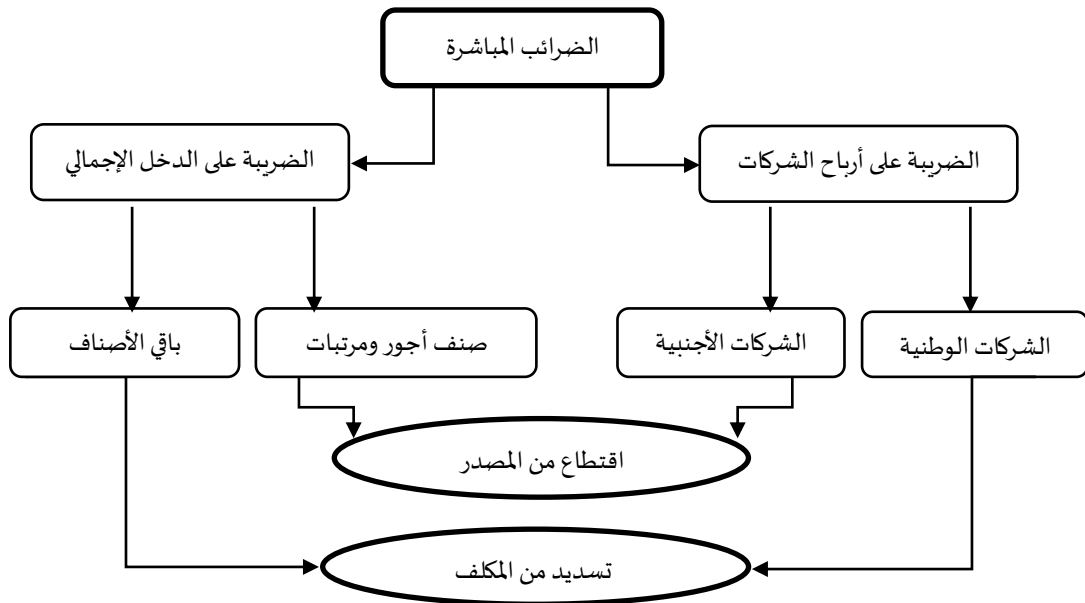
و يمكن للإدارة الجبائية في حالة تماطل المكلف عن دفع الضريبة أو إثبات حالة الغش أو التهرب الضريبي عند إجراء عملية تدقيق لملفه الجبائي اتخاذ كافة الإجراءات، بإصدار أورددة فردية و إرسالها للمكلف توضح فيها الضرائب و الرسوم المستحقة محل التدقيق و سنة الإخضاع و كذا الغرامات و العقوبات المرتبطة عنها.

### 2.3.3 طريقة الاقتطاع من المنبع:

يتم اقتطاع الضريبة بواسطة طرف ثالث غير الإدارة الجبائية و توريدها للخزينة العمومية دون أن يشعر بها المكلف، مثل الضريبة على الدخل الإجمالي صنف أجور و مرتبات، حيث تتميز هذه الطريقة بالسهولة في التطبيق و سرعة التحصيل و بأقل التكاليف.

و يمكن توضيح طرق تحصيل الضرائب المباشرة في الجزائر كما يلي:

الشكل رقم (01): طرق تحصيل الضرائب المباشرة في الجزائر



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة

### 3.3.3 طريقة التحصيل الجبري:

يتم اللجوء الى هذه الطريقة في حالة رفض المكلف بالضريبة تسديد ما عليه من ضرائب، حيث يمكن الحجز على حساباته البنكية و كذا المنقولات و العقارات و بيعها في المزاد العلني لاستيفاء حق الدولة من الضرائب (بزة و بن خزناني، 2023).

#### 4. دراسة تطبيقية

##### 1.4 أداة ومتغيرات الدراسة:

للإجابة على فرضيات الدراسة، تم الاستعانة باستبيان، تضمن جزئين، يتمثل الجزء الأول في المعلومات الشخصية للمستجوبين، و الذي يحتوي على متغيرات الجنس، السن، المؤهل العلمي، الرتبة، و كذا الخبرة المهنية، أما الجزء الثاني تضمن المتغير الأول للدراسة و المتمثل في تحقيق التحفيزات الجبائية لأهداف الاقتصادية والاجتماعية و المالية على المدى الطويل، و الذي تم تفصيله من خلال إحدى عشر (11) فقرة، والمتغير الثاني وهو أثر المتابعة و الرقابة والوعي الضريبي للمستفيدين من نظام التحفيزات الجبائية على الحصيلة الضريبية ، و الذي خصصت له عشر (10) فقرات.

لتحديد أثر التحفيزات الجبائية على الحصيلة الجبائية في الجزائر، تم استخدام التحفيزات الجبائية، المتابعة و الرقابة الجبائية كمتغيرين مستقلين، و الحصيلة الجبائية كمتغير تابع.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي، و هذا لتقييم مواقف المستجوبين من فقرات محوري الاستبيان، و التي تكون متدرجة حسب المستويات التالية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، موافق بشدة، و التي تقابلها على التوالي الأرقام التالية: 5، 4، 3، 2، 1.

##### 2.4 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الإدارة الجبائية في الجزائر، حيث تم اختيار عينة من الموظفين ذوي الكفاءات والمؤهلات التي تسمح لهم بالإجابة على الاستبيان، والذين لا تقل رتبهم عن رتبة مفتش للضرائب، و قد شملت عينة الدراسة مديريات و مراكز الضرائب لولايات باتنة، خنشلة، أم البواقي و تيزي وزو، حيث تم توزيع 50 استمارة استبيان، و استرجاع 48 استمارة صالحة و قابلة للتحليل.

##### 3.4 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مديريات و مراكز الضرائب لولايات باتنة، خنشلة، أم البواقي و تيزي وزو.
- الحدود البشرية: موظفي الإدارة الجبائية برتبة مفتش للضرائب على الأقل.

#### 4.4 الخصائص الوصفية لعينة الدراسة:

تم الاهتمام في الجزء الأول من استمارة الاستبيان بالخصائص الاجتماعية للمستجوبين و المتمثلة في الجنس، السن، المؤهل العلمي، الرتبة و المنصب الذي يشغلونه، و الخبرة المهنية، و التي سوف نوضحها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

| النسبة % | التكرار | الفئات                       | خصائص العينة   |
|----------|---------|------------------------------|----------------|
| 68.8     | 33      | أنثى                         | الجنس          |
| 31.2     | 15      | ذكر                          |                |
| 14.6     | 7       | من 20 إلى 30 سنة             | السن           |
| 33.3     | 16      | من 31 إلى 40 سنة             |                |
| 41.7     | 20      | من 41 إلى 50 سنة             |                |
| 10.4     | 5       | أكثر من 50 سنة               |                |
| 29.2     | 14      | ليسانس                       | المؤهل العلمي  |
| 41.7     | 20      | ماستر                        |                |
| 20.8     | 10      | ماجستير                      |                |
| 8.3      | 4       | دكتوراه                      |                |
| 2.1      | 1       | رئيس مركز الضرائب            | المنصب الحالي  |
| 2.1      | 1       | رئيس فرقة التحقيقات الجبائية |                |
| 8.3      | 4       | رئيس مصلحة                   |                |
| 10.4     | 4       | محقق                         |                |
| 12.5     | 6       | مفتش مركزي                   |                |
| 58.3     | 28      | مفتش رئيسي                   |                |
| 6.3      | 3       | مفتش                         |                |
| 31.3     | 15      | أقل من 5 سنوات               | الخبرة المهنية |
| 20.8     | 10      | من 5 إلى 10 سنوات            |                |
| 16.7     | 8       | من 11 إلى 20 سنة             |                |
| 31.3     | 15      | أكثر من 20 سنة               |                |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المستجوبين يحملون شهادة الماستر بمعدل أكثر من 41%، وأكثر من 58% يشغلون منصب مفتش رئيسي للضرائب، أما من حيث الخبرة المهنية فكلهم تجاوز 5 سنوات، وبمعدل 31.3% تجاوز 20 سنة خبرة.

تشير البيانات الموضحة في هذا الجدول أن المستجوبين يملكون كل المؤهلات العلمية و الخبرة المهنية التي تعزز من موثوقية الردود المتعلقة بمحاور الدراسة، و احتمالية الحصول على نتائج ذات قيمة علمية.

#### 5.4 اختبارات الاستبيان:

##### 1.5.4 اختبار صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محوري الاستبيان و المحور الكلي للاستبيان.

تشير النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم 02، أن معاملات الارتباط لمحوري الاستبيان يتمتعان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبالتالي فإن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق البنائي، مما يجعله مناسب لقياس متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (2): نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

| الرقم | المحور                                                                                        | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| 1     | تحقيق التحفيزات الجبائية لأهداف اقتصادية و اجتماعية و مالية                                   | 0.977          | 0.000         |
| 2     | أثر المتابعة و الرقابة على المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية على الحصيلة الضريبية | 0.977          | 0.000         |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل الفقرات و المحور التي تنتهي إليه، و الذي يعبر عن ارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.01)، فبالنسبة لفقرات المحور الأول تراوح معامل الارتباط بين 0.535 و 0.859، ما عدا الفقرة 11 و التي تنص على "هناك حاجة إلى مراجعة و تعديل نظام التحفيزات الجبائية الحالي في الجزائر"، و التي تعتبر دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي فإن كل فقرات المحور الأول متسقة مع المحور التي تنتهي إليه، و هذا ما يعبر عن علاقة قوية و موثوقة بين المحور الأول و فقراته، و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3): نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

| الرقم | الفقرات                                                                       | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| 1     | التحفيزات الجبائية أداة لتوجيه النشاط الاقتصادي                               | 0.792          | 0.000         |
| 2     | تساهم التحفيزات الجبائية في تشجيع الاستثمار المحلي                            | 0.859          | 0.000         |
| 3     | تشجع التحفيزات الجبائية على جذب الاستثمار الأجنبي                             | 0.850          | 0.000         |
| 4     | الإعفاءات الضريبية الدائمة الأكثر فعالية على خلق و توسيع المشاريع الاستثمارية | 0.446          | 0.001         |
| 5     | تساعد التحفيزات الجبائية على تطوير القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية           | 0.593          | 0.000         |
| 6     | تساهم التحفيزات الجبائية على خلق مناصب عمل جديدة                              | 0.841          | 0.000         |

|    |                                                                                      |       |       |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|
| 7  | نظام التحفيزات الجبائية الحالي يتناسب و احتياجات كافة القطاعات الاقتصادية في الجزائر | 0.559 | 0.000 |
| 8  | نظام التحفيزات الجبائية كافي لتشجيع النمو الاقتصادي في الجزائر                       | 0.535 | 0.000 |
| 9  | إجراءات الاستفادة من التحفيزات الجبائية في الجزائر واضحة و سهلة                      | 0.726 | 0.000 |
| 10 | تساهم التحفيزات الجبائية في زيادة الوعي و الامتثال الضريبي لدى المكلف                | 0.413 | 0.004 |
| 11 | هناك حاجة إلى مراجعة و تعديل نظام التحفيزات الجبائية الحالي في الجزائر               | 0.336 | 0.020 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المحور الثاني و المحور الذي تنتهي إليه باستخدام معامل الارتباط بيرسون و التي تراوحت بين 0.556 و 0.877، و بمستوى الدلالة 0.01، ما عدا الفقرة رقم 6 التي تنص على "تساعد التحفيزات الجبائية في الحد من التهرب الضريبي" سجلت دلالة إحصائية عند مستوى 0.013، و التي تعتبر دالة إحصائية عند مستوى (0.05) و عليه يمكن القول أن جميع فقرات المحور الثاني متسقة مع المحور الذي تنتهي إليه، و هذا ما يفسر وجود علاقة بنائية حقيقية و موثوقة لفقرات المحور، و هذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

| الرقم | الفقرات                                                                                                                                                                            | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| 1     | التحفيزات الجبائية هي تضحية الدولة عن جزء من إيراداتها الضريبية                                                                                                                    | 0.556          | 0.000         |
| 2     | يوجد تنسيق كافي بين مختلف أقسام الإدارة الجبائية لمتابعة المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية لضمان مستوى معين من الحصيلة الضريبية                                             | 0.779          | 0.000         |
| 3     | انعدام نظام المتابعة بعد منح التحفيزات الجبائية، يضعف من ثقة المجتمع في النظام الضريبي و يشجع على انتشار الممارسات غير القانونية مما يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي (انخفاض الحصيلة) | 0.764          | 0.000         |
| 4     | غياب الرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية يقلل من إمكانية تحصيل الضرائب المستحقة مستقبلا و هذا ما يؤدي إلى التدني التدريجي للحصيلة الضريبية               | 0.877          | 0.000         |
| 5     | سوء استغلال التحفيزات الجبائية من طرف المستثمرين غير الجادين يسهم في خلق فجوة قانونية تستغل لتجنب دفع الضرائب أو تأخيرها، مما يؤدي إلى استنزاف للإيرادات الجبائية                  | 0.839          | 0.000         |
| 6     | عدد الموظفين المخصصين للرقابة الجبائية كافي لمتابعة كافة المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية                                                                             | 0.355          | 0.013         |
| 7     | نقص الوعي لدى المكلفين و عدم جدية المشاريع الاستثمارية يحول التحفيزات الجبائية إلى تهرب ضريبي مقنن (تدني الحصيلة الضريبية)                                                         | 0.560          | 0.000         |
| 8     | وجود توازن بين منح التحفيزات الجبائية وضمانات التحصيل                                                                                                                              | 0.582          | 0.000         |

|       |       |                                                                                                |    |
|-------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 0.000 | 0.859 | المبالغة في منح التحفيزات الجبائية يؤدي إلى زيادة الغش الضريبي و بالتالي تدني الحصيلة الجبائية | 9  |
| 0.000 | 0.627 | تكلفة التحفيزات الجبائية الحالية الممنوحة أكبر من العائد المحقق منها                           | 10 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

#### 2.5.4 اختبار ثبات الاستبيان:

تكمن أهمية قياس معامل الثبات للاستبيان في التقليل من الأخطاء العشوائية التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث، حيث يمكن الحكم عليها من خلال الحصول على نتائج مقارنة عند إعادة قياس نفس الظاهرة بنفس أداة القياس و في نفس الظروف، و هذا ما يزيد من موثوقية النتائج و إمكانية تعميمها (نادية، 2022).

و لهذا الغرض تم الاعتماد على معامل الثبات Alpha Cronbach، الذي يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً لقياس مدى ارتباط و تناسق الفقرات أو الأسئلة التي تهدف إلى قياس الظاهرة محل الدراسة، حيث تعبر القيمة المرتفعة لمعامل الارتباط Alpha Cronbach عن درجة عالية من الثبات، و هذا ما يعزز موثوقية نتائج البحث.

يوضح الجدول رقم 5 أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث سجل معامل الثبات لكل الفقرات قيمة 0.931، و التي تدل على أنه يوجد ارتباط و تناسق بين جميع الأسئلة، أما المحورين الأول و الثاني فسجلا معامل ارتباط قيمته 0.857 و 0.876 على التوالي، و كلاهما تعبران على اتساق بنيوي جيد بين فقرات كل محور، و لهذا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الاستبيان.

الجدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

| رقم المحور | المحور                                                                                       | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------|
| 1          | تحقيق التحفيزات الجبائية لأهداف اقتصادية و اجتماعية و مالية على المدى الطويل                 | 11          | 0.857        |
| 2          | أثر المتابعة و الرقابة على المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية على الحصيلة الضريبة | 10          | 0.876        |
|            | الثبات الكلي للاستبيان                                                                       | 21          | 0.931        |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

#### 4.3.5 اختبار فرضيات الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة، سيتم تحليل استجابة أفراد العينة حول فقرات المحورين، بناء على التكرارات والنسب المئوية، وكذا درجة التبني والموافقة بالاعتماد على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، حيث يمكن تحديد درجة الموافقة أو التبني بالاعتماد على طول الفئة مقياس ليكرت الخماسي والتي تمثل القيمة 0.8 حسب الجدول كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (6): طول الفئات في مقياس ليكرت الخماسي

| الحد الأدنى | الحد الأعلى | درجة الموافقة  |
|-------------|-------------|----------------|
| 1.00        | 1.80        | غير موافق بشدة |
| 1.81        | 2.60        | غير موافق      |
| 2.61        | 3.40        | محايد          |
| 3.41        | 4.20        | موافق          |
| 4.21        | 5           | موافق بشدة     |

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول (7): استجابة عينة الدراسة حول بعد المحور الأول

| العبارة | الاختبار                                                                             | النسبة المئوية | التكرارات و<br>بشدة | غير موافق | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | الحسابي<br>المتوسط | المعياري<br>الانحراف | درجة التباين | الترتيب |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------------|-----------|-----------|-------|-------|------------|--------------------|----------------------|--------------|---------|
| 1       | التحفيزات الجبائية أداة لتوجيه النشاط الاقتصادي                                      | ت              | 0                   | 8         | 3         | 19    | 18    | 18         | 3.979              | 1.061                | موافق        | 1       |
|         |                                                                                      | %              | 00                  | 16.7      | 6.3       | 39.6  | 37.5  | 37.5       |                    |                      |              |         |
| 2       | تساهم التحفيزات الجبائية في تشجيع الاستثمار المحلي                                   | ت              | 6                   | 2         | 1         | 18    | 21    | 21         | 3.958              | 1.336                | موافق        | 2       |
|         |                                                                                      | %              | 12.5                | 4.2       | 2.1       | 37.5  | 43.8  | 43.8       |                    |                      |              |         |
| 4       | تشجع التحفيزات الجبائية على جذب الاستثمار الأجنبي                                    | ت              | 00                  | 9         | 5         | 22    | 12    | 12         | 3.770              | 1.036                | موافق        | 4       |
|         |                                                                                      | %              | 00                  | 18.8      | 10.4      | 45.5  | 25    | 25         |                    |                      |              |         |
| 6       | الإعفاءات الضريبية الدائمة الأكثر فعالية على خلق و توسيع المشاريع الاستثمارية        | ت              | 00                  | 6         | 19        | 15    | 8     | 8          | 3.520              | 0.922                | موافق        | 6       |
|         |                                                                                      | %              | 00                  | 12.5      | 39.6      | 31.3  | 16.7  | 16.7       |                    |                      |              |         |
| 3       | تساعد التحفيزات الجبائية على تطوير القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية                  | ت              | 00                  | 2         | 13        | 24    | 9     | 9          | 3.833              | 0.7809               | موافق        | 3       |
|         |                                                                                      | %              | 00                  | 4.2       | 27.1      | 50    | 18.8  | 18.8       |                    |                      |              |         |
| 8       | تساهم التحفيزات الجبائية على خلق مناصب عمل جديدة                                     | ت              | 6                   | 8         | 5         | 22    | 7     | 7          | 3.333              | 1.277                | محايد        | 8       |
|         |                                                                                      | %              | 12.5                | 16.7      | 10.4      | 45.8  | 14.6  | 14.6       |                    |                      |              |         |
| 11      | نظام التحفيزات الجبائية الحالي يتناسب و احتياجات كافة القطاعات الاقتصادية في الجزائر | ت              | 3                   | 19        | 18        | 7     | 1     | 1          | 2.666              | 0.883                | محايد        | 11      |
|         |                                                                                      | %              | 6.3                 | 39.6      | 37.5      | 14.6  | 2.1   | 2.1        |                    |                      |              |         |
| 10      | نظام التحفيزات الجبائية كافي لتشجيع النمو الاقتصادي في الجزائر                       | ت              | 7                   | 15        | 12        | 12    | 2     | 2          | 2.729              | 1.124                | محايد        | 10      |
|         |                                                                                      | %              | 14.6                | 31.3      | 25        | 25    | 4.2   | 4.2        |                    |                      |              |         |
| 9       | إجراءات الاستفادة من التحفيزات الجبائية في الجزائر واضحة و سهلة                      | ت              | 6                   | 8         | 11        | 19    | 4     | 4          | 3.145              | 1.848                | محايد        | 9       |
|         |                                                                                      | %              | 12.5                | 16.7      | 22.9      | 39.6  | 8.3   | 8.3        |                    |                      |              |         |
| 7       | تساهم التحفيزات الجبائية في زيادة الوعي و الامتثال الضريبي لدى المكلف                | ت              | 2                   | 5         | 15        | 22    | 4     | 4          | 3.437              | 0.943                | موافق        | 7       |
|         |                                                                                      | %              | 4.2                 | 10.4      | 31.3      | 45.8  | 8.3   | 8.3        |                    |                      |              |         |
| 5       | هناك حاجة إلى مراجعة و تعديل نظام                                                    | ت              | 00                  | 8         | 11        | 20    | 9     | 9          | 3.625              | 0.9812               | ه            | 5       |

|  |       |  |       |                        |      |      |      |    |   |                                      |
|--|-------|--|-------|------------------------|------|------|------|----|---|--------------------------------------|
|  |       |  |       | 18.8                   | 41.7 | 22.9 | 16.7 | 00 | % | التحفيزات الجبائية الحالي في الجزائر |
|  | موافق |  | 3.454 | المتوسط الحسابي المرجح |      |      |      |    |   |                                      |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 7 توجه آراء أفراد العينة حول المحور الأول، و التي كانت كما يلي:

الفقرة الأولى و التي تنص على " التحفيزات الجبائية أداة لتوجيه النشاط الاقتصادي " هي الأكثر موافقة بمتوسط حسابي قيمته 3.979، و بانحراف معياري قيمته 1.061، حيث أن ما نسبته 77% من أفراد عينة الدراسة توافق على أن التحفيزات الجبائية هي أداة لتوجيه النشاط الاقتصادي الى مناطق أو نشاطات معينة، و بالتالي هو أداة من أدوات السياسة الجبائية التي تستعملها الدولة لترقية بعض المناطق و القطاعات التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي، أما الفقرة 2 التي تنص على أنه " تساهم التحفيزات الجبائية في تشجيع الاستثمار المحلي " سجلت متوسط حسابي قيمته 3.958 و انحراف معياري قيمته 1.336، و الفقرة رقم 3 التي تنص " تشجع التحفيزات الجبائية على جذب الاستثمار الأجنبي " بمتوسط حسابي قيمته 3.770، وانحراف معياري قيمته 1.036، و كلا الفقرتين حظيا بدرجة موافقة مرتفعة بنسبة أكثر من 80% و هذا ما يشير أن جل أفراد العينة يوافقون على أن التحفيزات الجبائية تساهم في تشجيع الاستثمار المحلي و الأجنبي.

في حين سجلت الفقرتين رقم 7 و 8 أصغر متوسطين حسابيين بقيمة 2.666 و 2.729 على التوالي، حيث كانت اتجاهات أفراد العينة منقسمة بين الموافق و غير موافق، و هذا ما يفسر اختلاف الآراء حول ما إذا كان نظام التحفيزات الجبائية الحالي يلبي احتياجات كافة القطاعات وتشجيع النمو الاقتصادي، إضافة للفقرتين رقم 8 و 9 و التي تشير بأن أفراد العينة غير راضين عن نظام التحفيزات الجبائية في الجزائر، كونها غير واضحة و غير كافية لترقية جميع القطاعات و تشجيع النمو الاقتصادي و كذا خلق مناصب عمل.

أما المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول سجل قيمة 3.454، والذي يقع ضمن المجال [3.41-4.20] (الجدول رقم 6))، و الذي يعني أن المحور حظي بدرجة قبول (موافقة)، و هذا ما يفسر إيجابية المحور و بالتالي رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة، و التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التحفيزات الجبائية و زيادة الحصيلة الضريبية.

قبول الفرضية البديلة يعني وجود علاقة إيجابية بين التحفيزات الجبائية و الحصيلة الضريبية، و هذا يعني أن أفراد العينة يوافقون بأن التحفيزات الجبائية تساهم في تشجيع الاستثمار و زيادة النمو الاقتصادي، كما يمكن أن يكون للتحفيزات الجبائية تأثير على الامتثال الضريبي للمكلفين و الشعور بعدالة النظام، و كل هذا يؤدي إلى توسيع الوعاء الضريبي و زيادة الحصيلة الضريبية.

الجدول رقم (8): استجابة عينة الدراسة حول المحور الثاني

| العبارة                                                                                                                                                              |  | الاختبار |      | النسب | التكرارات و | بشدة | غير موافق | غير موافق | محايد | موافق | بشدة | موافق | الحسابي المتوسط | المعياري الانحراف | درجة | الترتيب |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|----------|------|-------|-------------|------|-----------|-----------|-------|-------|------|-------|-----------------|-------------------|------|---------|
| التحفيزات الجبائية هي تضحية الدولة عن جزء من إيراداتها الضريبية                                                                                                      |  | ت        | 1    | 11    | 16          | 15   | 5         | 3.250     | 1.000 | محايد | 8    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 2.1  | 22.9  | 33.3        | 31.3 | 10.4      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| يوجد تنسيق كافي بين مختلف أقسام الإدارة الجبائية لمتابعة المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية لضمان مستوى معين من الحصيلة الضريبية                               |  | ت        | 6    | 5     | 11          | 21   | 5         | 3.291     | 1.184 | محايد | 7    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 12.5 | 10.4  | 22.9        | 43.8 | 10.4      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| انعدام نظام المتابعة بعد منح التحفيزات الجبائية، يضعف من ثقة المجتمع في النظام الضريبي و يشجع على انتشار الممارسات غير القانونية مما يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي    |  | ت        | 00   | 8     | 8           | 21   | 11        | 3.729     | 1.005 | موافق | 5    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 00   | 16.7  | 16.7        | 43.8 | 22.9      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| غياب الرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية يقلل من إمكانية تحصيل الضرائب المستحقة مستقبلا و هذا ما يؤدي إلى التدني التدريجي للحصيلة الضريبية |  | ت        | 6    | 4     | 7           | 17   | 14        | 3.604     | 1.332 | موافق | 2    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 12.5 | 8.3   | 14.6        | 35.4 | 29.2      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| سوء استغلال التحفيزات الجبائية من طرف المستثمرين غير الجادين يسهم في خلق فجوة قانونية تستغل لتجنب دفع الضرائب أو تأخيرها، مما يؤدي إلى استنزاف للإيرادات الجبائية    |  | ت        | 00   | 7     | 3           | 21   | 17        | 4.000     | 1.010 | موافق | 1    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 00   | 14.6  | 6.3         | 43.8 | 35.4      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| عدد الموظفين المخصصين للرقابة الجبائية كافي لمتابعة كافة المشاريع المستفيدة من نظام التحفيزات الجبائية                                                               |  | ت        | 1    | 8     | 14          | 22   | 3         | 3.375     | 0.913 | محايد | 6    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 2.1  | 16.7  | 29.7        | 45.8 | 6.3       |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| نقص الوعي لدى المكلفين و عدم جدية المشاريع الاستثمارية يحول التحفيزات الجبائية إلى تهرب ضريبي مقنن (تدني الحصيلة الضريبية)                                           |  | ت        | 1    | 8     | 9           | 22   | 8         | 3.583     | 1.027 | موافق | 3    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 2.1  | 16.7  | 18.8        | 45.8 | 16.7      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| وجود توازن بين منح التحفيزات الجبائية وضمانات التحصيل                                                                                                                |  | ت        | 1    | 13    | 21          | 11   | 2         | 3.000     | 0.875 | محايد | 9    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 2.1  | 27.1  | 43.8        | 22.9 | 4.2       |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| المبالغة في منح التحفيزات الجبائية يؤدي إلى زيادة الغش الضريبي و بالتالي تدني الحصيلة الجبائية                                                                       |  | ت        | 7    | 3     | 4           | 27   | 7         | 3.500     | 1.254 | موافق | 4    |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 14.6 | 6.3   | 8.3         | 56.3 | 14.6      |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| تكلفة التحفيزات الجبائية الحالية الممنوحة أكبر من العائد المحقق منها                                                                                                 |  | ت        | 8    | 15    | 7           | 15   | 3         | 2.791     | 236.1 | محايد | 10   |       |                 |                   |      |         |
|                                                                                                                                                                      |  | %        | 16.7 | 31.3  | 14.6        | 31.3 | 6.3       |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| المتوسط الحسابي المرجح                                                                                                                                               |  |          |      |       |             |      |           |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |
| موافق                                                                                                                                                                |  |          |      |       |             |      |           |           |       |       |      |       |                 |                   |      |         |

يبين الجدول رقم (8) توجه آراء أفراد العينة حول المحور الثاني، حيث كانت بين موافق و محايد، وبالتمعن في الفقرات التي حظيت بالقبول من قبل أفراد العينة، نجد أن الفقرة رقم 5 التي تنص على أن "سوء استغلال التحفيزات الجبائية من طرف المستثمرين غير الجادين يسهم في خلق فجوة قانونية تستغل لتجنب دفع الضرائب أو تأخيرها، مما يؤدي إلى استنزاف للإيرادات الجبائية" سجلت أعلى درجات التبنى بمتوسط حسابي قيمته 4.000، و انحراف معياري قيمته 1.010، و هذا يعني موافقة أكثر من 79% من أفراد العينة على محتواها، و الفقرة رقم 3 و التي نصت على أن "انعدام نظام المتابعة بعد منح التحفيزات الجبائية، يضعف من ثقة المجتمع في النظام الضريبي و يشجع على انتشار الممارسات غير القانونية مما يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي"، سجلت متوسط حسابي قيمته 3.729، و انحراف معيار قيمته 1.005، هذا ما يفسر ضرورة ربط منح التحفيزات الجبائية بالمتابعة المستمرة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها و التي من أهمها توسيع الوعاء الضريبي مستقبلا.

في حين الفقرة رقم 4 و التي نصت على أن "غياب الرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية يقلل من إمكانية تحصيل الضرائب المستحقة مستقبلا و هذا ما يؤدي إلى التدني التدريجي للحصيلة الضريبية"، ذات المتوسط الحسابي 3.604، و انحراف معياري قيمته 1.332، و التي تعني أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه لا يمكن أن تتحقق فعالية نظام التحفيزات الجبائية إلا بالرقابة الجبائية المستمرة، أما الفقرة رقم 5 فحظيت هي كذلك بدرجة قبول، و التي نصت على أن "سوء استغلال التحفيزات الجبائية من طرف المستثمرين غير الجادين يسهم في خلق فجوة قانونية تستغل لتجنب دفع الضرائب أو تأخيرها، مما يؤدي إلى استنزاف للإيرادات الجبائية"، و التي بلغ متوسطها الحسابي 3.583، و انحرافها المعياري 1.025، و كذا الفقرة رقم 7 و التي تنص على أن "نقص الوعي لدى المكلفين و عدم جدية المشاريع الاستثمارية يحول التحفيزات الجبائية إلى تهرب ضريبي مقنن ( تدني الحصيلة الضريبية)"، و التي بلغ متوسط حسابها 3.583 و انحرافها المعياري 1.02، و هذا يعني أن نقص الوعي و عدم جدية المستثمرين المستفيدين من التحفيزات الجبائية يؤدي إلى تحقيق أهدافهم الشخصية على حساب تحقيق أهداف الدولة، و التي تتمثل في توسيع الوعاء الضريبي و زيادة الحصيلة الضريبية.

أما الفقرة رقم 9 و التي نصت على أن "المبالغة في منح التحفيزات الجبائية يؤدي إلى زيادة الغش الضريبي وبالتالي تدني الحصيلة الجبائية" سجلت ما قيمته 3.500 كمتوسط حسابي و انحراف معياري بقيمة 1.254، و هذا يعني بأن كثرة منح التحفيزات الجبائية يحد من فعاليتها، وعليه يجب على الدولة إعادة النظر في نظام التحفيزات الجبائية الحالي.

أما العبارة رقم 10 فقد تحصلت على أدنى درجات الموافقة بمتوسط حسابي قيمته 2.791، حيث كانت الإجابات مقسمة بين موافق و غير موافق بنفس النسبة (31.3%)، و هذا ما يشير إلى تباين في الإجابات بين أفراد العينة حول محتوى العبارة.

كما يوضح الجدول درجة التبني للمحور ككل، حيث سجل متوسط حسابي قيمته 3.412، و الذي يقع ضمن المجال [3.41-4.20] (الجدول رقم 6)، و الذي يعني موافق، مما يدل على إيجابية المحور، و بالتالي رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين غياب المتابعة و الرقابة الجبائية للمشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية وتآكل الوعاء الضريبي (تدني الحصيلة الضريبية).

يعني قبول الفرضية بأن أفراد العينة يوافقون على وجود علاقة بين غياب المتابعة و الرقابة الجبائية على المشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية، و تدني الحصيلة الضريبية، حيث يرى أفراد العينة أن عدم وجود آليات متابعة و رقابة فعالة يؤدي إلى سوء استغلال التحفيزات الجبائية بالتهرب من دفع الضريبة بطريقة قانونية، و عدم تحقيق الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية المرجوة من منح التحفيزات الجبائية، و هذا ما يتنج عنه تآكل للوعاء الضريبي و استنزاف للحصيلة الضريبية على المدى الطويل.

## 5. خاتمة

تعد سياسة التحفيزات الجبائية أداة من أدوات السياسة المالية للدولة التي تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، والمالية؛ تتمثل هذه السياسة في تضحية الدولة بجزء من إيراداتها الضريبية المحتملة لصالح فئة معينة من المكلفين بالضريبة، سواء على شكل تخفيض، أو إعفاء وفق شروط محددة؛ في هذا السياق تبنت الجزائر كغيرها من الدول التي تسعى إلى تنمية اقتصادها الوطني نظام التحفيزات الجبائية، الذي من شأنه جذب الاستثمارات، وبالتالي توسيع الوعاء الضريبي و زيادة الحصيلة الجبائية.

من خلال الشق التطبيقي لهذه الدراسة يتبين لنا النتائج التالية:

- تساهم التحفيزات الجبائية في تشجيع و جذب الاستثمار المحلي و الأجنبي.
- تساعد التحفيزات الجبائية على تنمية و تطوير القطاعات الاستراتيجية.
- تساهم التحفيزات الجبائية في خلق مناصب شغل.
- للتحفيزات الجبائية تأثير إيجابي على الحصيلة الجبائية إذا ما تم استغلالها بالشكل الصحيح؛
- نقص الوعي و عدم جدية المستثمرين و سوء استغلال التحفيزات الجبائية يحد من فعالية نظام التحفيزات الجبائية.
- غياب المتابعة و الرقابة الجبائية للمشاريع المستفيدة من التحفيزات الجبائية يخلق نوع من السلوكيات لدى المكلف تتمثل في التهاون في أداء التزاماتهم الضريبية دون أن يترتب عنها مسألة قانونية، و هذا ما يؤدي إلى التآكل التدريجي للوعاء الضريبي واستنزاف الحصيلة الجبائية.
- رغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة إلا أن نظام التحفيزات الجبائية الحالي غير كافٍ لتحقيق التنمية الاقتصادية.

- سوء استغلال التحفيزات الجبائية يحولها إلى تهرب ضريبي مقنن.
- يحتاج نظام التحفيزات الجبائية في الجزائر إلى تعديل وتبسيط لإجراءاته، وهذا لتوسيع الوعاء الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية على المدى الطويل.
- بناء على النتائج السابقة يمكن تقديم المقترحات التالية:
- إعادة النظر في نظام التحفيزات الجبائية الحالي، و التقليل من كثرة التعديلات.
- تقييم شامل لنظام التحفيزات الجبائية الحالي، و تحديد التحفيزات الأكثر فعالية و إعادة النظر في الباقي.
- إشراك الباحثين الأكاديميين في صياغة أو تقييم نظام التحفيزات الجبائية الحالي.
- تخصيص لجنة خاصة لإجراء دراسات حول التجارب الدولية المتعلقة بالتحفيزات الجبائية الناجحة وتكييفها مع المناخ الاقتصادي والاجتماعي الجزائري.
- التكوين المتخصص لأعوان الإدارة الضريبية فيما يخص التحفيزات الجبائية.
- وضع منصة رقمية خاصة لمتابعة المشاريع المستفيدة من الامتيازات الجبائية.
- إعداد و نشر تقارير دورية حول أثر التحفيزات الجبائية على الاقتصاد و الحصيلة الضريبية.
- الرقابة الدورية المستمرة، و تشديد العقوبات على المكلفين غير الملتزمين بشروط الاستفادة، لتحقيق التوازن بين التحفيزات الممنوحة و ضمانات التحصيل.
- تطبيق نظام التحفيزات الجبائية المتناقص تماشياً مع نمو المؤسسة.
- فتح باب الحوار بين الإدارة الجبائية و المكلفين المستفيدين من التحفيزات، لخلق نوع من الوعي.
- تنظيم ملتقيات و دورات لنشر الوعي لدى المكلفين و ترسيخ ذهنية المستثمر.
- التنسيق بين كافة الوزارات ذات العلاقة بالتحفيزات الجبائية، للمتابعة الجيدة للمستفيدين و تسهيل عملية الرقابة.

## 6. قائمة المراجع:

### • المؤلفات:

- 1- سعيد عبد العزيز عثمان. (2000). النظم الضريبية. بيروت: الدار الجامعية للنشر و التوزيع.
- 2- خديجة الأعسر. (2016). اقتصاديات المالية العامة. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- 3- صالح بزة، و أمينة بن خزناني. (2023). الجبائية المعمقة للمؤسسة. برج بوعرييج: دار خيال للنشر و الترجمة.
- 4- عبد الأمير شمس الدين. (1987). الضرائب أسسها و تطبيقاتها العلمية - دراسة مقارنة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.
- 5- مراد محمد حلمي. (1962). مالية الدولة. مطبعة نهضة مصر.
- 6- ناصر مراد. (2003). فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق. الجزائر: دار هومة.

● الأطروحات:

- 1- عدنان ادري. (2009/2010). التحصيل الضريبي و الادارة الجبائية في الجزائر (رسالة ماجستير). الجزائر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03.
- 2- محمد داودي. (2005/2006). الادارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر (رسالة ماجستير). الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد.
- 3- نجيب رزقي. (2012/2013). جريمة التملص الضريبي و آليات مكافحتها في التشريع الجزائري (رسالة ماجستير). الجزائر، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر.

● المقالات:

- 1- Festus Oladipupo Olaoye, & Akintayo Abiodun Akinola. (2019). Tax Revenue and Budget Implementation in Nigeria. *American Journal of Industrial and Business Management*(09), 1219-1233;
- 2- Nogueira, C. A. (2012). Tax Incentives, Competition and Welfare. *Modern Economy*, 3(5), 608-616;
- 3- Pinheiro, H., & Estevão Horvath. (2023). Conditional and Unconditional Tax Incentives. *Beijing Law Review*(14), 1640-1651;
- Festus Oladipupo Olaoye, & Akintayo Abiodun Akinola. (2019). Tax Revenue and Budget Implementation in Nigeria. *American Journal of Industrial and Business Management*(09), 1219-1233. doi:https://doi.org/10.4236/ajibm.2019.95082
- Nogueira, C. A. (2012). Tax Incentives, Competition and Welfare. *Modern Economy*, 3(5), 608-616.
- Pinheiro, H., & Estevão Horvath. (2023). Conditional and Unconditional Tax Incentives. *Beijing Law Review*(14), 1640-1651. doi:https://doi.org/10.4236/blr.2023.144089
- ادري عدنان. (2009/2010). التحصيل الضريبي و الادارة الجبائية في الجزائر (رسالة ماجستير). الجزائر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 03.
- بن بطو راجح. (2022). فعالية السياسة الجبائية في تعزيز فرص الإستثمار المحلي - دراسة حالة ولاية المسيلة. *مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية*, 07(02)، الصفحات 91-109.
- خديجة الأعسر. (2016). *اقتصاديات المالية العامة*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- داودي محمد. (2005/2006). الادارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر (رسالة ماجستير). الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ابو بكر بلقايد.
- رزقي نجيب. (2012/2013). جريمة التملص الضريبي و آليات مكافحتها في التشريع الجزائري (رسالة ماجستير). الجزائر، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر.

- زبير عياش، و سمية عباسية. (2015). دور الحوافز الضريبية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. *مجلة الدراسات المالية و المحاسبية*، 02(02)، الصفحات 157-182.
- سعيد عبد العزيز عثمان. (2000). *النظم الضريبية*. بيروت: الدار الجامعية للنشر و التوزيع.
- سماعين عيسى، و كريم بوزيان. (2019). دور التحفيزات الجبائية في تشجيع الإستثمار السياحي في الجزائر. *م الإجتهد للدراسات القانونية و الإقتصادية*، 08(03)، الصفحات 123-145.
- شمس الدين عبد الأمير. (1987). *الضرائب أسسها و تطبيقاتها العلمية - دراسة مقارنة*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.
- صالح بزة، و أمينة بن خزناجي. (2023). *الجباية المعمقة للمؤسسة*. برج بوعريش: دار خيال للنشر و الترجمة.
- عبد الحق بوقفة، و كمال رزيق. (2013). دور برنامج سياسة التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار 2002-2012 ANDI. *مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية*، 01(06)، الصفحات 194-210.
- عبد الرحيم نادية. (أفريل، 2022). تقييم أثر تطبيق نظام الضريبة الجبائية الوحيدة للفترة الممتدة 2015 إلى 2019 على المردودية الجبائية - دراسة ميدانية على مراكز الضرائب بولاية تلمسان-. *مجلة مجاميع / المعرفة*، 8(1)، الصفحات 181-194.
- عبدو العتاني، سهاد كشكول، و حسين عاشور. (2012). دور الإعفاء الضريبي في جذب الإستثمار الأجنبي و إمكانية تفعيله في الاقتصاد العراقي. *مجلة دراسات محاسبية و مالية*، 07(18)، الصفحات 38-66.
- مالح سعاد. (18-19 نوفمبر 2015). مقومات الجباية في جذب الاستثمار الأجنبي. *الإطار القانوني للاستثمار الأجنبي في الجزائر*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- مراد محمد حلي. (1962). *مالية الدولة*. مطبعة نهضة مصر.
- ناصر مراد. (2003). *فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق*. الجزائر: دار هومة.

الجدول رقم (1): نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون

| Corrélations  |                        |               |              |               |
|---------------|------------------------|---------------|--------------|---------------|
|               |                        | الكلية المحور | الأول المحور | الثاني المحور |
| الكلية المحور | Corrélation de Pearson | 1             | ,977**       | ,977**        |
|               | Sig. (bilatérale)      |               | ,000         | ,000          |
|               | N                      | 48            | 48           | 48            |
| الأول المحور  | Corrélation de Pearson | ,977**        | 1            | ,908**        |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000          |              | ,000          |
|               | N                      | 48            | 48           | 48            |
| الثاني المحور | Corrélation de Pearson | ,977**        | ,908**       | 1             |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000          | ,000         |               |
|               | N                      | 48            | 48           | 48            |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الجدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

#### Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| ,857              | 11                |

#### Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| ,876              | 10                |

#### Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| ,931              | 21                |